

السفر الى اورشليم عبر قيصرية

¹ ولما انفصلنا عنهم أقلعنا وجيئنا متوجهيـن بالاستقامة إلى كوس وفي اليوم التالي إلى رودس، ومن هناك إلى باترا² فإذا وجدنا سفينـة عابرة إلى فينيقيـة صعدنا إليها وأقلعـنا. ثم اطـلعـنا على قبرس وتركتها يسـرة وسافـرنا إلى سوريـة وأقبلـنا إلى صور لأنـ هناك كانت السـفينة تضع وسقـها. ⁴ وإذا وجدـنا التلامـيد مكتـنا هناك سـبعة أيام. وكانـوا يقولـون لبـولـس بالـروح أنـ لا يصـعد إلى اورـشـليم. ⁵ ولكنـ لما استـكمـلـنا الأـيـام خـرجـنا ذاهـبـين وـهـم جـمـيعـا يـشـيـعونـا معـ النـيسـاء والأـوـلـاد إلى خـارـجـ المـدـيـنة، فـجـتوـنـا عـلـى رـكـبـنـا عـلـى الشـاطـيـهـ وـصـائـنـا. ⁶ ولـما وـدـعـنـا بـعـضـنـا بـعـضاً صـعـدـنـا إلى السـفـينـة، وأـمـا هـمـ فـرـجـعـوا إلى خـاصـتهم.

⁷ ولـما أـكـملـنا السـفـرـ في الـبـحـرـ منـ صـورـ أـقـبـلـنا إلى بـتـولـمـايـسـ فـسـلـمـنـا عـلـى الإـخـوـةـ وـمـكـثـنـا عـنـدـهـمـ يـوـمـاً وـاحـداً. ⁸ ثـمـ خـرجـنا في الـغـدـ تـحـنـ رـفـقـاءـ بـولـسـ وـجيـئـنا إلى قـيـصـريـةـ فـدـخـلـنـا بـيـتـ فيـلـبـسـ الـمـبـشـرـ، إـذـ كـانـ وـاحـداً مـنـ السـبـعـةـ، وـأـقـمـنـا عـنـدـهـ. ⁹ وـكـانـ لـهـذا أـرـبـعـ بـنـاتـ عـذـارـيـ كـنـ يـتـبـأـنـ. ¹⁰ وـبـيـنـمـا تـحـنـ مـقـيمـونـ أـيـاماً كـثـيرـةـ اـنـحدـرـ مـنـ الـيهـودـيـةـ نـبـيـ اسمـهـ أـغـابـوسـ. ¹¹ فـجـاءـ إـلـيـنـا وـأـخـذـ مـنـطـقـةـ بـولـسـ وـرـبـطـ يـدـيـ نـفـسـهـ وـرـجـلـيـهـ وـقـالـ هـذـا يـقـولـهـ الرـوحـ الـقـدـسـ: الـرـجـلـ الـذـي لـهـ هـذـهـ الـمـنـطـقـةـ هـكـذـا سـيـرـبـطـهـ الـيهـودـ فـيـ اـورـشـليمـ وـيـسـلـمـونـهـ إـلـىـ أـيـنـدـيـ الـأـمـمـ. ¹² فـلـمـا سـمـعـنـا هـذـا طـلـبـنـا إـلـيـهـ تـحـنـ وـالـذـينـ مـنـ الـمـكـانـ أـنـ لا يـصـعدـ إـلـىـ اـورـشـليمـ. ¹³ فـأـجـابـ بـولـسـ: ماـذا تـفـعـلـونـ؟ تـبـكـونـ وـتـكـسـرـونـ قـلـبـيـ؟ لـأـنـي مـسـتـعـدـ لـيـسـ أـنـ أـرـبـطـ فـقـطـ بلـ أـنـ أـمـوتـ أـيـضاًـ فـي اـورـشـليمـ لـأـجلـ اـسـمـ الرـبـ يـسـوعـ. ¹⁴ وـلـمـا لـمـ يـقـنـعـ سـكـنـنـا قـائـلـينـ لـتـكـنـ مـشـيـةـ الرـبـ. ¹⁵ وـبـعـدـ تـلـكـ الـأـيـامـ تـأـهـبـنـا وـصـعـدـنـا إـلـىـ اـورـشـليمـ، ¹⁶ وـجـاءـ أـيـضاًـ مـعـنـا مـنـ قـيـصـريـةـ أـنـاسـ مـنـ التـلـامـيدـ ذـاهـبـينـ بـنـا إـلـىـ مـنـاسـونـ، وـهـوـ رـجـلـ قـبـرـسـيـ، تـلـمـيدـ قـدـيمـ، لـيـنـزـلـ عـنـدـهـ.

الرسـولـ بـولـسـ فـيـ اـورـشـليمـ

¹⁷ ولـما وـصـلـنـا إـلـىـ اـورـشـليمـ قـبـلـنـا الإـخـوـةـ بـفـرـاجـ. ¹⁸ وـفـيـ الـغـدـ دـخـلـ بـولـسـ مـعـنـا إـلـىـ يـعـقوـبـ وـحـضـرـ جـمـيعـ الـمـشـاـيخـ. ¹⁹ فـبـعـدـ مـا سـلـمـ عـلـيـهـمـ طـفـقـ يـحـدـثـهـ شـيـئـاً بـكـلـ مـا فـعـلـهـ اللهـ بـيـنـ الـأـمـمـ بـوـاسـطـةـ خـدـمـتـهـ. ²⁰ فـلـمـا سـمـعـوـا كـانـوـا يـمـجـدـونـ الرـبـ، وـقـالـوـ لـهـ: أـنـتـ تـرـىـ أـيـهـا الـأـخـ، كـمـ يـوـجـدـ رـبـوـةـ مـنـ الـيهـودـ الـذـينـ آمـنـوـا وـهـمـ جـمـيعـ غـيـرـوـنـ لـلـنـاتـامـوـسـ، ²¹ وـقـدـ أـخـبـرـوـا عـنـكـ أـنـكـ تـعـلـمـ جـمـيعـ الـيهـودـ الـذـينـ بـيـنـ الـأـمـمـ الـأـرـتـيـدـادـ عـنـ مـوـسـىـ قـائـلـاـ: أـنـ لـا يـخـبـنـوـا أـلـاـدـهـمـ وـلـا يـسـلـكـوـ حـسـبـ الـعـوـاـيدـ. ²² فـإـذـا مـاـذا يـكـونـ؟ لـا بـدـ عـلـىـ كـلـ حـالـ أـنـ يـجـتـمـعـ الـجـمـهـورـ لـأـنـهـمـ سـيـسـمـعـونـ أـنـكـ قـدـ جـيـئـتـ. ²³ فـفـاعـلـ هـذـا الـذـي نـقـولـ لـكـ: عـنـدـنـا أـرـبـعـةـ رـجـالـ عـلـيـهـمـ نـذـرـ، ²⁴ خـذـ هـؤـلـاءـ وـتـطـهـرـ مـعـهـمـ وـأـنـتـفـقـ عـلـيـهـمـ لـيـحـلـقـوـ رـؤـوـسـهـمـ فـيـعـلـمـ الـجـمـيعـ أـنـ لـيـسـ شـيـءـ مـمـا أـخـبـرـوـا عـنـكـ بـلـ تـسـلـكـ أـنـتـ أـيـضاًـ حـافـظـاـ لـلـنـاتـامـوـسـ. ²⁵ وـأـمـاـ منـ جـهـةـ الـذـينـ آمـنـوـا مـنـ الـأـمـمـ فـأـنـسـلـنـا تـحـنـ إـلـيـهـمـ وـحـكـمـنـا أـنـ لـا يـحـفـظـوـا شـيـئـاً مـيـثـلـ ذـلـكـ سـوـيـ أـنـ يـحـفـظـوـا عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ مـمـا ذـبـحـ لـلـأـصـنـامـ وـمـنـ الدـمـ وـالـمـخـنـقـ وـالـلـزـنـاـ. ²⁶ حـيـنـئـذـ أـخـذـ بـولـسـ الرـجـالـ فـيـ الـغـدـ وـتـطـهـرـ مـعـهـمـ وـدـخـلـ الـهـيـكـلـ مـخـبـراـ بـكـمالـ أـيـامـ التـطـهـيرـ إـلـىـ أـنـ يـقـرـبـ عـنـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ الـقـرـبـانـ.

القبض على الرـسـولـ بـولـسـ

²⁷ ولـما قـارـبـتـ الـأـيـامـ السـبـعـةـ أـنـ تـتـمـ رـأـهـ الـيهـودـ الـذـينـ مـنـ أـسـيـئـاـ فـيـ الـهـيـكـلـ فـأـهـاجـوـا كـلـ الـجـمـعـ وـأـنـقـوـا عـلـيـهـمـ الـأـيـاديـ ²⁸ صـارـخـينـ: يـاـ أـيـهـا الرـجـالـ الـسـرـأـيـلـيـوـنـ، أـعـيـنـوـا هـذـا هـوـ الرـجـلـ الـذـي يـعـلـمـ الـجـمـيعـ فـيـ كـلـ مـكـانـ ضـدـاـ لـلـشـعـبـ وـالـنـاتـامـوـسـ وـهـذـا الـمـوـضـعـ، حـتـىـ أـدـخـلـ يـوـنـانـيـيـنـ أـيـضاًـ إـلـىـ

الهَيْكَلِ. وَدَنَسَ هَذَا الْمَوْضِعُ الْمُقَدَّسٌ.²⁹ لَأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ تُرُوفِيمُسَ الْأَفَسُسِيَّ، فَكَانُوا يَظْنُونَ أَنَّ بُولِسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.³⁰ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَتَرَكَضَ الشَّعْبُ وَأَمْسَكَوْا بُولِسَ وَجَرَوْهُ خَارِجَ الْهَيْكَلِ. وَلِلْوَقْتِ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ.³¹ وَبَيْنَمَا هُمْ يَطْلُبُونَ أَنَّ يَقْتُلُوهُ نَمَّا خَبَرَ إِلَى أَمِيرِ الْكَتَبِيَّةِ أَنَّ أُورُشَلَيمَ كُلُّهَا قَدْ اضْطَرَبَتْ.³² فَلِلْوَقْتِ أَخَذَ عَسْكَرًا وَقُوَّادَ مِئَاتٍ وَرَكَضَ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا الْأَمِيرَ وَالْعَسْكَرَ كَفَوْا عَنْ ضَرْبِ بُولِسِ.³³

حِينَئِذٍ اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ وَأَمْسَكَهُ وَأَمَرَ أَنْ يُقَيِّدَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. وَطَفِقَ يَسْتَخْبِرُ، تُرَى مَنْ يَكُونُ وَمَمَّا ذَرَ فَعَلَ.³⁴ وَكَانَ الْبَعْضُ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ فِي الْجَمْعِ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينَ لِسَبَبِ الشَّفَقِ، أَمَرَ أَنْ يُذْهَبَ إِلَى الْمَعْسَكِ.³⁵ وَلَمَّا صَارَ عَلَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أَنَّ الْعَسْكَرَ حَمَلَهُ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجَمْعِ. لَأَنَّ جُمْهُورَ الشَّعْبِ كَانُوا يَتَبَعَّونَهُ صَارَ خَيْرٌ خَذْهُ.³⁶

وَإِذْ قَارَبَ بُولِسُ أَنَّ يَدْخُلَ الْمَعْسَكَ قَالَ لِلْأَمِيرِ: أَيَجُوزُ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: أَتَعْرِفُ الْبِيُونَانِيَّةَ؟³⁸ أَفْلَسْتَ أَنْتَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي صَنَعَ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ فِتْنَةً وَأَخْدَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ.³⁹ فَقَالَ بُولِسُ: أَتَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرَسُوسِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةِ، وَأَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَأْذِنَ لِي أَنْ أَكْلِمَ الشَّعْبَ.⁴⁰ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ وَقَفَ بُولِسُ عَلَى الدَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَصَارَ سُكُوتٌ عَظِيمٌ، فَنَادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلاً: